لسلام الله وملائكته على من يرحلها او لسلامتهم من الافات و
وفردوس الكرامة التكريم والتبجيل له صلى الله عليه
وسلم ومأواه اسنى انزله اشرف مراقي التكريم من دار المقامة
بالضم الاقامة وقد تكون بمعنى المقام لانك اذا جعلته من
قام يقوم فمضموم او من اقام يقيم فمضموم وقوله تعالى
لا مقام لكم اي لا موضع لكم وقرئ لا مقام لكم بالضم اي
لا اقامة لكم قاله الجوهري ومنحه اعطاه مواهب الشرف
في اليوم المشهود يوم القيامة بحضور جميع الخلايق فهو
الشاهد كما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك
بتبليغه اليهم وعلى الامم بان انبياهم بلغتهم المشهود
لسبقه اليه من جميع الرسل المحمود الذي يحمد بالمحامد
التي يلهمها بالبناء للفاعل من ذلك اليوم ولم يلهمها قبل
الحامد الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم
المحمود اي الله سبحانه فاعل يلهمها وبوأه انزله المنزلة
المرتبة العلية لقيامه عن يمين العرش وفي نسخة و
المنزلة والدرجة السنية واحدة الدرجات وهي الوسيلة
التي هي اعلا درجة في الجنة في حظاير القدس الاقدسية
الجنة والمشاهد الانفسية وما ذكر ان المصطفى
وصل الى اعلا رتب الكمال في الدارين وكمال غيره انما هو
بهدايته والاقتباس من نور شرعه يعني ناسب انه يحمد
ويدعو له ادا لبعض حقه ويتوسل الى الله تعالى
في تتميم حمده وانعام فضله فقال واصل الله عليه
فضايل الصلوات قال السهيلي اصل الصلاة الحناء
وانعطاف من الصلوين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلى
عليه اي انحنى له رحمة له ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة
اذا ارادوا المبالغة فيها فقوله صلى الله عليه وسلم
ارق وابلغ من رحمه في الحنو والعطف فالصلاة اصلها من
المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى للمبالغة ومنه قيل
صليت على الميت اي دعوت له دعاء من حنو عليه
ويعطف ولهذا لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق
انتهى والصلاة من الله الرحمة ومن العبد دعاء ومن
الادميين استغفار كما عن الحبر ترجمان القرآن وانما خص
بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ثم قد بانه
اخص من مطلق الرحمة وعطف العام على الخاص مفيد وخص
العموم بلفظها تعظيما له وتمييزا وسرابيل التسليم
معصوم وجمع بين الصلاة والسلام لكراهة لانه ولما رواه احمد
والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول

المعصوم

الله

٩

الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فاطال
السجود حتى خفت او خشيت ان يكون الله قد توفاه قال
فجئت انظر فرفع رأسه فقال ما لك يا عبد الرحمن قال فذكرت
له فقال ان جبريل قال لي الا ابشرك ان الله تعالى قال
من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا ونوامي البركات
زوايد والاضافة بيانية فالبركة الزيادة وعلى اله
الاطهار اصل معناه الاتباع ولم يجئ في الاكثر المطرد
الا الى العقلاء الاشراف وبه يرد قيد الذكور والكمال اعلى
ال الله وال البيت قالت والخير على ال الصليب وعابديه
اليوم الكرة وفي الخبر هم بنو هاشم او المطلب او عترته واهل
بيته او بني غالب او اتقيا امته واختير في مقام الدعاء
زايد بانه اذا اطلق في الشعار يشمل الصحب والتابعين
لهم باحسان اقوال رجحوها اما نسبه الى الضمير على
الاصح وان زعم المبرد انه من لحن العامة واصحابه جمع
قلة لصاحب وان كانوا الوفا لان جمع القلة والكثرة انما
يعتبران في نكرات الجموع اما في المعارف فلا فرق بينهما الابرار
روى البخاري في الادب المفرد والطبراني في الكبير عن
ابن عمر رفعه انما سماهم الله تعالى الابرار لانهم بروا
الاباء والامهات والابناء كما ان لوالديك عليك حقا كذلك
لولدك صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على
المفعولية المطلقة مفيد ان التنوين عاملهما مؤكدان
لمعناه لا ينقطع عنهما امد الامد اي نهايته والامد الغاية
ولا يحصيهما يضبطهما العدد لكثرتهما ابد الابد اي اخر
الدهر كما في الصحاح قال الراغب والامد والابد متقاربان لكن
الابد عبارة عن مدة الزمان التي لا حد لها ولا يتقيد ولا
يقال ابد كذا والامد لها حد مجهول اذا اطلق وقد ينحصر
فيقال امد كذا كما يقال زمن كذا والفرق بين الزمان والامد
ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمن عام في المبدا والغاية
ولذا قيل المبدا والغاية متقاربان وبعد
ظرف مبني على الضم لقطعه من الظروف المقطوعة عن
الاضافة واجاز هشام فتحه من غير تنوين وقال ابن
النحاس انه عند معروف وروي عن سيبويه رفعهما ونصبهما
ظرف زمان كثيرا جاء زيد بعد عمرو ومكان قليلا كدار زيد
بعد دار عمرو وهي هنا كما قيل صالحة لهما باعتبار
اللفظ والمكان باعتبار الرقم فهذا الفاعل للتوهم
وجود اما فيه الكلام البليغ لان الشي اذا كثر الاتيان به

طر

Copyright © King Saud University